Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأخذت المحاولة عند الحديث عن سلامه موسى ، تجد فى أن تكون اللغة بعيدة عن الزخرفة ، وقريبة من وظيفتها الاجتماعية ، التى تعمل على نقل الفكرة وإيصالها للقارئ ... . مقلدين طريقته فى ترجمته للشخصيات ، إذ كان يقف عند المعالم الرئيسية فى محاولة لحفز الهمم ، وتحريك المجتمع ، كان يشبه نفسه – كما فعل سقراط – بأنه ضرب من الذباب النشيط ، أرسله الله على هذه الأمة التى هى بمثابة جواد ثقيل الحركة ، لابد له من حافز .

وكان الحديث عن المازنى مليئًا بالحكايات والنوادر وخفة الدم .. قريبًا من طريقته الصحفية ، التى لا تكد الذهن ولا تبعث الملل .

وقد حاول الأسلوب – عند الحديث عن خالد محمد خالد – أن يمتلئ بالانفعال وبروح الخطابة وهز الوجدان .. مليئًا بعلامات الاستفهام والتعجب .. كثير النقط والاقتباسات يدفع القارئ إلى أن يهب من فوره ، واقفًا زاعقًا بالخائفين والمتقاعسين .

* * *

حاولت فى كل هذا أن أقلد أسلوبهم ، ولكن بلا شك كنت دونهم . فهل يتساوى الأصل والصورة ، انها – أى الصورة – تنم عن التقليد والمبالغة .

كانت فترتهم حبلى بالأفكار ، وكان كل منهم كأنه موكل بأمر لابد أن يبلغه ، فكنت ترى الحماسة والصراع وكسب الأصدقاء ، كانت فترة معارك وحياة ، طه حسين يهز المجتمع ، والعقاد يغير المناهج